041 مبحث التوحيد – ربهم يجلس على عرش مطوق بحية والوحي ينزل في السلاسل

1- مختصر العلو العلي للذهبي ص126 رقم92: حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: "العرش مطوق بحية والوحي ينزل في السلاسل".
قلت: إسناده حسن، وأشار الحافظ في ترجمة "البكالي" من "الإصابة" إلى هذا الأثر وقال: "رويناه في "النشرانيات"".
قلت: إسناده صحيح، أخرجه أبو الشيخ في "العظمة" "33/ 1-2" حدثنا محمد ابن العباس حدثنا محمد بن المثنى حدثنا معاذ بن هشام قال: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ كثير بن أبي كثير عن أبي عياض عن عبد الله بن عمرو بن العاص. وأبو عياض اسم عمرو بن الأسود ثم رأيته في السنة" "ص150": حدثني أبي حدثنا أبي حدثنا معاذ بن هشام به.

2- مجمع الزوائد للهيثمي ج8 ص135 ح13384: وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: إِنَّ الْعَرْشَ مُطَوَّقٌ بِحَيَّةٍ، وَإِنَّ الْوَحْيَ لِيَنْزِلُ فِي السَّلَاسِلِ.
رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ، غَيْرَ كَثِيرِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ وَهُوَ ثِقَةٌ.

3- أسرار الكون للسيوطي ص18: وأخرج الطبراني وأبو الشيخ بسند صحيح عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: (إن العرش مطوق بحية، والوحي ينزل في السلاسل) .

المناقشة:
1- رواية مختصر العلو صححها الذهبي، ورواية المجمع صحح إسنادها الهيثمي.
2- قوله "العرش مطوق بحية": والعرش هو الذي يجلس عليه رب طائفة أهل الخلاف، والعرش محدود بحد فيكون معبودهم محدود كذلك لأن العرش يحتويه لأن ربهم أصغر من العرش، والجلوس له صفة معلومة في اللغة العربية ومعبودهم يجلس على العرش، والجلوس يكون بإلصاق الجالس جزءا من على المجلس، فبعد معرفة المعنى اللغوي للجلوس فهل يكون –العياذ بالله- لمعبود أهل الخلاف خلفية (أست)؟
3- ما الحكمة من تطويق الحية للعرش؟ هل حتى تمنع أحد من الجلوس عليه؟ أم اتخذها معبودهم زينة للعرش؟
4- الحيات من الحيوانات المذمومة كما ورد في صحاح طائفة أهل الخلاف، ولكن معبودهم يجعلها مطوقة لعرشه، فقد ورد في صحيح مسلم ج2 ص856 ح1198: وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، ح وحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: "خَمْسٌ فَوَاسِقُ، يُقْتَلْنَ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ: الْحَيَّةُ، وَالْغُرَابُ الْأَبْقَعُ، وَالْفَأْرَةُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ، وَالْحُدَيَّا "

والله العالم بحقائق الأمور،،

كتبه قربة إلى الله: القناص الرافضي